

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

هو على نعمته و هو عبادة له لالهيته التى تتضمن حكمته فقد صار مجموع الأمور داخلا فى الشكر .

ولهذا عظم القرآن أمر الشكر و لم يعظم أمر الحمد مجردا إذ كان نوعا من الشكر .
وشرع الحمد الذى هو الشكر المقول أمام كل خطاب مع التوحيد .
ففى الفاتحة الشكر و التوحيد و الخطب الشرعية لابد فيها من الشكر و التوحيد و الباقيات الصالحات نوعان فسبحان الله و بحمده فيها الشكر و التنزيه و التعظيم و لا إله إلا الله و الله أكبر فيها التوحيد و التكبير .

وقد قال تعالى ! 2 . ! 2

و هل الحمد على كل ما يحمد به الممدوح و إن لم يكن باختياره أولا يكون الحمد إلا على الأمور الاختيارية كما قيل فى الذم فيه نظر ليس هذا موضعه .
وفى الصحيح (أن النبى صلى الله عليه و سلم كان إذا رفع رأسه من الركوع يقول (ربنا و لك الحمد ملاء السماء و ملاء